

الدورة العلمية الثانية والعشرون - أصول العقائد الدينية (2) - أ د سامي الصقير - 62 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) من العقائد الدينية قال رحمه الله ولا يتم توحيد العبادة حتى يخلص العبد حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته اقواله وافعاله. وحتى يدع الشرك الاكبر المنافي للتوحيد كل المنافاة. وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله تعالى - [00:00:19](#) وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر. وهو كل وسيلة قريبة يتوسل بها الى الشرك الاكبر. كالحلف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك والناس في التوحيد على درجات متفاوتة. بحسب ما قاموا به من معرفة الله والقيام بعبوديته. فأكملهم في هذا الباب من عرف - [00:00:39](#)

من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والائه ومعانيها الثابتة في الكتاب والسنة. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسوله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:01:00](#) قال رحمه الله ولا يتم توحيد العبادة الذي هو توحيد اللوهية حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته واكد في ايرادات ارادته واقواله وافعاله وحتى يدع الشرك الاكبر المنافي للتوحيد كل المنافاة وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله. وكمال ذلك ان يدع - [00:01:14](#)

تلك الاصغر الى اخره رحمه الله هنا ان الشرك نوعان اشيلكن اكبر وهو ان يجعل لله تعالى ندا يدعوه ويخافه ويرجوه ويحبه كما يدعوه الله وكما يخاف الله ويرجوه او ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله - [00:01:42](#) اذا هذا هو الشرك الاكبر. ان يجعل لله عز وجل ندا يدعوه ويرجوه ويستغيث به. او ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل والثاني شرك اصغر وقد عرفه المعلم في قوله وهو كل وسيلة قريبة يتوسل بها الى الشرك الاكبر كالحلف بغير الله - [00:02:09](#) ويسيري الرياء هذا هو حد الشرك الاصغر اذن هو كل قول او فعل يتوسل به الى الشرك وقيل ان الشرك الاصغر ما اتى في النصوص انه شرك ولم يصل الى حد الشرك الاكبر - [00:02:34](#)

اذا ها هنا تعريفه للشرك الاصغر انهما يكون وسيلة الى الشرك الاكبر من قول او فعل. والثاني ان انه ما وصفه الشارب لانه شرك الا انه لا يخرج من الملة او لا يصل الى حد الشرك الاكبر - [00:02:56](#) والشرك الاكبر اربعة انواع النوع الاول شرك في العبادة قال الله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون النوع الثاني من انواع الشرك الاكبر شرك في النية - [00:03:13](#)

والارادة والقصد بان يفعل العبادة رياء او لتحصيل دنيا قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها - [00:03:37](#) باطل ما كانوا يعملون فلا يكون مريدا لله عز وجل او قاصدا لله في عبادته واما اذا تساوى القصدان او تقارب فهذا نقص في الايمان وليس الشرك الاكبر بان نوى بعمل - [00:04:01](#)

مثلا الدين والدنيا مما يتقرب به الى الله عز وجل فهذا ليس شركا ولكنه يخل في بايمانه وينقص من ثوابه واجره النوع الثالث من

انواع الشرك شرك في الطاعة بان يتخذ له مشرعا سوى الله تعالى - [00:04:19](#)

يرطى بحكمه ويدين به كما قال عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون - [00:04:42](#)

وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن حاتم فسر له حين قال لسنا نعبدهم. قال اليس يحرمون ما احل الله؟ فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم - [00:05:03](#)

الرابع النوع الرابع من انواع الشرك شرك في المحبة وهي اتخاذ الانداد من الخلق يحبهم كحب الله. كما قال عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:05:24](#)

والذين امنوا اشد حبا لله الاية هذه انواع الشرك الاكبر والشرك الاكبر له خصائص الشرك الاكبر له اربع خصائص. اولها انه مخرج من الملة انه يخرج من ملة الاسلام قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:05:43](#)

ثانيا انه لا يغفر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثالثا انه موجب لدخول النار والعياذ بالله قال الله تعالى انه من يشرك بالله - [00:06:10](#)

فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. رابعا نعم وقال وقال عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية - [00:06:29](#)

الرابع من خصائصه انه يحبط جميع الاعمال قال الله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:06:48](#)

فاذا قال قائل ما الفرق بين الشرك والكفر ما الفرق بين الشرك والكفر الجواب ان كل شرك فهو كفر. وليس كل كفر يكون شركا ويتبين الفرق بينهما من وجهين اولها - [00:07:10](#)

من جهة اللغة فالكفر الكفر هو في اللغة بمعنى الستر ومنه الكفر وهو وعاء طلع النخل لانه يستر ما بجوفه واما الشرك فهو اتخاذ الشريك ثانيا من جهة الشرع ان الله تعالى جعل المشركين صنفا من الكفار - [00:07:33](#)

وقال تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم ها من خير من ربكم. الشاهد قوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين. فجعل المشركين صنفا من الكفار - [00:08:01](#)

بهذا يتبين ان كل شرك فهو كفر. وليس كل كفر يكون شركا. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله والناس في التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به من معرفة الله. والقيام - [00:08:20](#)

عبوديته فاكملهم في هذا الباب من عرف من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والائه ومعانيها ومعانيها الثابتة في الكتاب والسنة وفهمها فهما صحيحا فامتأ قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته والانابة اليه وانجذاب - [00:08:42](#)

جميع دواعي قلبه الى الله تعالى. متوجها اليه وحده لا شريك له طيب يقول رحمه الله والناس في التوحيد على درجات متفاوتة يعني الناس في تحقيق التوحيد على درجات واعلم ان تحقيق التوحيد - [00:09:02](#)

لا يكون الا بامور ثلاثة تحقيق التوحيد لا يتحقق ولا يكون الا بامور ثلاثة الاول العلم لانه لا يمكن ان يحقق شيئا قبل ان يعلمه والمراد بالعلم هنا ان يعلم ان الله تعالى خلقه - [00:09:21](#)

لعبادته وطاعته قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الامر الثاني مما يحصل به تحقيق التوحيد الاعتقاد بان يعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو المستحق للعبادة - [00:09:43](#)

المفرد بالالوهية ثالثا الانقياد وذلك بان يترك ما ينافي التوحيد من الشرك بانواعه ومن البدع بانواعها ومن المعاصي بانواعها اذا تحقيق التوحيد يقوم بالعلم والاعتقاد والانقياد العلم ان يعلم الغاية والحكمة التي خلقه الله تعالى من اجلها - [00:10:06](#)

والاعتقاد ان يعتقد ان الله تعالى هو المستحق للعبادة دون ما سواه والانقياد ان يترك ما ينافي ذلك من الشرك والبدع والمعاصي ثم ان تحقيق التوحيد على درجتين درجة واجبة - [00:10:37](#)

ودرجة مستحبة اما الاول وهو الدرجة الواجبة. فان يترك ما ينافي التوحيد من الشرك والبدع والمعاصي ان يترك ما ينم في التوحيد من الشرك والبدع والمعاصي فالشرك ينافي التوحيد بالكلية - [00:10:58](#)

والبدع تنافي كماله الواجب والمعاصي تقدر فيه وتنقص ثوابه اذا هذا الاول تحقيق التوحيد. التحقيق الواجب ان يترك ماذا؟ ما ينافي التوحيد والذي نوافيه شرك وبدع اش بعد؟ ومعاصي الشرك ينافيه بالكلية. لانه لا لا يمكن ان يجتمع شرك واخلاص - [00:11:23](#)

والبدع تنافي كماله الواجب والمعاصي تنقص ثوابه واجره الدرجة الثانية من درجة تحقيق التوحيد الدرجة المستحبة وما وهي ما اشار اليه المؤلف بان يكون قلبه متوجها الى الله تعالى بكيته - [00:11:52](#)

فلا يكون في قلبه شيء بغير الله بحيث تكون حركاته وسكناته واقواله وافعاله لله عز وجل فيترك ما لا بأس به حذرا مما فيه بأس هذا ما هذا معنى تحقيق التوحيد - [00:12:13](#)

والدرجة المستحبة من تحقيق التوحيد. ولهذا يقول المؤلف رحمه الله من عرف من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والائه ومعانيه ثابتة بكتاب والسنة وفهمها فهما صحيحا. فامتأ قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته - [00:12:33](#)

والانابة اليه والجداب بجميع دواعي قلبه الى الله تعالى. متوجها اليه وحده. ثم قال ووقعت جميع حركاته وسكناته في كمال الايمان والاخلاص التام الذي لا يشوبه شيء من الاغراض الفاسدة فاطمن الى الله تعالى معرفة - [00:12:53](#)

وانابة وفعل وتركوا وتكميلا لنفسي وتكميلا لغيره بالدعوة الى هذا الاصل ولهذا قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصدفة ومن التواصي الدعوة الى الله تبارك وتعالى. قال فنسأل الله من فضله وكرمه ان يتفضل علينا بذلك. نعم - [00:13:13](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله الاصل الثاني الايمان بنبوة جميع الانبياء عموما ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا. وهذا الاصل على ان يعتقد ويؤمن بان جميع الانبياء قد اختصهم الله بوحيه وارساله وجعلهم وسائط بينه وبين خلقه في - [00:13:44](#)

تبليغ شرعه ودينه وان الله ايدهم بالبراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به وانهم اكمل الخلق علما وعملا. واصدقهم وابرهم واكلهم اخلاقا واعمالا. طيب يقول الاصل الثاني الايمان بنبوة جميع الانبياء - [00:14:06](#)

اي عموما وهذا احد اركان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله والرسول جمع رسول بمعنى مرسل من الارسال وهو البعث الرسل فالرسول هو المبعوث ابلاغ شيء ما واما اصطلاحا فالرسول هو من اوحى اليه بشرع - [00:14:24](#)

وامر بتبليغه واما النبي فهو من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه هذا هو المشهور عند اكثر اهل العلم بالتفريق بين النبي وبين الرسول ان الرسول من اوحى اليه في شرع وامر بتبليغه - [00:14:53](#)

وعم النبي فهو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. وانما يتعبد بشريعة من سبقه وعلى هذا فكل رسول فهو نبي وليس كل نبي ها رسول كل رسول فهو نبي وليس كل نبي يكون رسولا - [00:15:16](#)

وجميع الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن كلهم رسل جميع الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن كلهم رسل والانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن خمسة وعشرون نبيا - [00:15:37](#)

الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن خمسة وعشرون نبيا ثمانية عشر ذكرهم الله تعالى في سورة الانعام قال الله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم - [00:15:58](#)

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وذكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكل - [00:16:20](#)

عن العالمين هؤلاء كم ثمانية عشر كم يبقى سبعة شعيب صالح اه ادم زكريا مؤمن وادم لا. ادريس هود شعيب صالح ذو الكفل ومحمد صلى الله عليه وسلم والياس لا الياس مذكور - [00:16:40](#)

ادريس ان شاء الله تعالى. المهم انهم خمسة وعشرون نبيا جمعت في قول الناظم حتم على كل ذي التكليف معرفة بانبياء على

التفصيل قد ذكروا في تلك حجتنا منهم ثمانية - [00:17:14](#)

من بعد عشر ويبقى سبعة وهم تدریس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمختار قد ختموا السبعة يجري شهود شعيب صالح

وكذا ذو الكفل ادم بالمختار قد ختموا او ليس سبعة - [00:17:36](#)

واضح؟ اذا الانبياء كم خمسة وعشرون في في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر يعني ثمانية عشر ويبقى سبعة وهم ادریس هود

شعيب صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمختار قد ختم وذو الكفل اختتم - [00:17:57](#)

قيل انه رسول وقيل ليس رسولا اذن هذان او هذه الابيات تجمع لك الانبياء الذين ذكرهم الله في القرآن تعيد علينا يا اسمك كيف

الذاكرة ما تستحمل؟ اي والله. ايه - [00:18:18](#)

زود القيقه عشان طيب هذا هو المشهور ان ان الرسول من اوحى اليه بشرع وامر والنبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه

وقيل ان الرسول من ارسل الى قوم كفار - [00:18:45](#)

كنوح وهود وموسى والنبي من ارسل الى قوم مؤمنين انبياء بني اسرائيل كزكريا ويحيى وعلى هذا فالنبي والرسول كل منهم مرسل

على هذا القول ويدل لي هذا القول قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان - [00:19:05](#)

في امنيته وهذا القول هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على ان الرسول من ارسل الى قوم كفار كنوح وهود وموسى

والنبي من ارسل الى قوم مؤمنين كانبياء بني اسرائيل كزكريا ويحيى - [00:19:32](#)

وعلى هذا فكل من النبي على هذا القول كل من النبي والرسول قد اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه لكن الرسول يرسل الى قوم كافرين

كاذبين ليبلغهم رسالة الله عز وجل. واما النبي فيرسله الله تعالى الى قوم مؤمنين بشريعة رسول قبله - [00:19:54](#)

ليعلمهم ويحكموا آآ بينهم يقول المؤلف رحمه الله الايمان بنبوة جميع الانبياء والانبياء كما تقدم ذكرهم الذين ذكرهم الله عز وجل

خمسة وعشرون وافضلهم العزم افضل الانبياء اولو العزم وافضل اولي العزم محمد صلى الله عليه وسلم فانه عليه -

[00:20:18](#)

والسلام سيد الناس يوم القيامة ولهذا صلى بهم في اه صلوا خلفه ليلة المعراج اذا افضل الانبياء هم اولو العزم واولو العزم خمسة

ذكرهم الله تعالى في موضعين من كتابه - [00:20:50](#)

الموضع الاول قال الله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم في سورة الاحزاب

والموضع الثاني في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى -

[00:21:14](#)

ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه هؤلاء هم اولو العزم من الرسل وافضلهم كما تقدم هو محمد صلى الله عليه وسلم والرسل بشر

مخلوقون ليس لهم شيء من خصائص الربوبية - [00:21:35](#)

ولهذا قال الله تعالى عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد الرسل واعظمهم جاها. قال لامره ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا

ولا ضرا الا ما شاء الله - [00:21:54](#)

ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وقال تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا تلحقهم خصائص البشرية

من المرض والموت والحاجة الى الطعام والشراب وغير ذلك - [00:22:08](#)

ولهذا قال قال الله عز وجل عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام في وصفه لربه عز وجل والذي يطعمني ها ويسقين واذا مرطت فهو

يشفين والذي يميتني ثم يحيين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم - [00:22:29](#)

انسى كما انسى كما تنسون وقد وصفهم الله تعالى بالعبودية وصفهم بالعبودية في اعلى المقامات وفي سياق الثناء عليهم فقال في

نوح عليه الصلاة والسلام وهو اولهم انه كان عبدا - [00:22:49](#)

وقال في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فوصفه الله تعالى بالعبودية في اعلى المقامات في مقام

الدفاع عنه في مقام الاسراء والمعراج في مقام انزال القرآن - [00:23:10](#)

سبحان الذي اسرى بعبدته وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فوصفه العبودية في اعلى مقاماته وفي مقام الدفاع عنه - [00:23:27](#)

وذلك لان وصف العبودية هو اشرف وصف للانسان اشرف وصف ان يكون الانسان عبدا لله اشرف وصف ان يكون الانسان عبدا لله. ولهذا قال الشاعر يخاطب معشوقته لا تدعني الا بيا عبده - [00:23:46](#)

فانه اشرف اسمائي اعوذ بالله من طيب يقول لا تدعني الا بي عبدا فانه اشرف اسمائي الشاهد ان وصف العبودية هو اعظم وصف واشرف وصف للانسان ولذلك يقدمه الله تعالى على وصف الرسالة في في التشهد - [00:24:07](#)

واشهد ان محمدا ايش؟ رسوله وعبدته ولا عبده ورسوله؟ عبده ورسوله سيقدم وصف العبودية على وصف الرسالة لماذا قدم وصف العبودية على وصف الرسالة؟ نقول لامرين الامر الاول ان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة - [00:24:32](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان يكون رسولا كان عبدا وثانيا انه بتحقيق العبودية اصطفاه الله تعالى وجعله رسولا اه الايمان بالرسول لابد الايمان بالرسول لابد فيه من امور اربعة - [00:24:55](#)

اولا الايمان بان رسالتهم حق من عند الله ان تؤمن ان رسالتهم حق من عند الله فمن كفر برسول واحد كفر بالجميع قال الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وجعلهم مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول قبله عليه الصلاة والسلام حين كذبه - [00:25:17](#)

والنصارى حين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتبعوه هم في الواقع مكذبين من مسيح عيسى ابن مريم غير متبعين له ولا سيما وانه عليه الصلاة والسلام اعني بشر بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:44](#)

ولا معنى لبشرتهم به ولا معنى لبشرته ببشارتهم به الا انه رسول من عند الله عز وجل حقا ولهذا قال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد اسم احمد اسم احمد. اذا الامر الاول مما يتم الايمان به بالرسول الايمان بان - [00:26:03](#)

لا تهم حق من عند الله فمن كفر برسول فقد كفر بجميع الرسل كما قال عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله - [00:26:24](#)

لا نفرق بين احد من رسله الامر الثاني الايمان بما علمنا اسمه منهم تؤمن بما علمنا اسمه من هؤلاء الرسل اولي العزم وغيرهم ومن لم نعلم اسمه فاننا تؤمن به اجمالا - [00:26:46](#)

قال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وليس ما في القرآن فليس جميع الرسل ذكرهم الله في القرآن. هناك رسل قد قصصهم ورسول لم يقصصهم. اذا تؤمن بمن - [00:27:07](#)

تعليم نسبه من هؤلاء الرسل وقد تقدم من ذكرهم الله عز وجل في القرآن انهم خمسة وعشرون. الثالث من الايمان بالرسول تصديق ما صح من اخبارهم والرابع العمل بشريعة من ارسل اليها منهم - [00:27:27](#)

وهو خاتمتهم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله عز وجل الى جميع الناس كما قال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:27:52](#)

ويسلموا تسليما رسالته صلى الله عليه وسلم عامة الايمان الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام له ثمرات جليلة منها اول رحمة الله تعالى بعباده وعنايته بهم حيث ارسل لهم هؤلاء الرسل لهدايتهم ودلالتهم وارشادهم - [00:28:11](#)

لأنهم بينوا لهم كيف يعبدون الله تعالى وذلك لان العقل البشري مهما بلغ لا يستقل بمعرفة ما يجب لله تعالى ثانيا ان نشكر الله تعالى على على هذه النعمة وهي - [00:28:39](#)

ارسال الرسل ثالثا محبة هؤلاء الرسل ان نحبههم وان نوقرهم وان نثني عليهم بما يليق بهم لانهم رسل الله تعالى وهم خلاصة عبيده لانه سبحانه وتعالى اصطفاهم ولانهم ايضا قاموا بعبادته - [00:29:00](#)

وتبليغ رسالته والنصح للامة والصبر على ما حصل من الازي في عنا هؤلاء الرسل الذين ارسلوا لا تظنوا ان طريقهم قد فرش بالورود. بل حصل اذية ولهذا قال الله عز وجل مسلما - [00:29:24](#)

نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ايضا اه من اه من

الايمان بهم ان نتبع كما تقدم ان نتبع شريعة من ارسل اليها وهو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:43](#)

شريعته ناسخة لجميع الشرائع قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وقال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت لكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام فعلياً ان اه نوقر هؤلاء الانبياء - [00:30:07](#)

الكرام وان نثني عليهم بما يليق بهم. لانهم هم خلاصة خلاصة عباد الرحمن وهم لم يعني ينال هذه المرتبة الا لما بلغوه ووصلوا اليه من العبادة لله تبارك وتعالى مع انه ايضا فضل من الله تبارك وتعالى ومنة - [00:30:31](#)

ولهذا قال السفاري رحمه الله ولا تنال رتبة النبوة بالكسب والتهديب والفتوة لكنها فضل من المولى الاجل لمن يشاء من خلقه الى الاجل لكنها فضل من المولى الاجل لمن يشاء من خلقه الى الاجل. اذا النبوة - [00:30:58](#)

هي فضل من الله من جهة الله عز وجل منا وفضل وايضا من جهة الرسول المرسل انه حقق الغاية والطاعة لله عز وجل حتى الصفاة. وكما قال عز وجل الله يصطفي من من ابو بكر كما قال الله تبارك وتعالى الله يصطفي ايش - [00:31:20](#)

من الملائكة ومن ومن الناس رسلا. الله يصطفي ملائكة رسلا من الملائكة رسلا ومن الناس فهم صفاة الخلق. نعم يقول رحمه الله الايمان بنبوة جميع الانبياء عموماً ونبوة محمد خصوصاً. وانما قال خصوصاً لانه هو الذي - [00:31:42](#)

هو خاتمهم وهو الذي بعث اليها. قال وهذا الاصل مبناه على ان يعتقد ويؤمن بان جميع الانبياء قد اختصهم الله تعالى بوحيه وارساله وجعلهم وسائط بينه وبين خلقه في تبليغ شرعه ودينه - [00:32:06](#)

فهم الواسطة او من واسطة بيننا وبين الله عز وجل في تبليغ الشرع والدين لانه كما سبق العقل مهما بلغ لا يستقل بمعرفة ما يجب له وان الله تعالى ايدهم بالبراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به - [00:32:26](#)

كما ارسل الله تعالى رسولا الا الا ايده بالايات والبراهين ما على مثله تؤمن الرسل او يؤمن بالرسول. فكل الانبياء الذين ارسلهم الله تعالى اتاهم ايش؟ ايات لظهور اه نبوتهم وصدقهم وصحة ما جاءوا به. قال وانهم اكمل الخلق علماً وعملاً. فهم - [00:32:48](#)

اعلم الخلق بالله وهم اكثر الخلق او اعظم الخلق انقياداً وعملاً. واصدقهم وابهرهم واكملهم اخلاقاً واعمالاً وان الله تعالى خصهم بخصائص وفضائل لا يلحقهم فيها احد وان الله تعالى برأهم من كل رغب - [00:33:15](#)

هؤلاء الرسل خصهم الله تعالى بخصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد خصه الله تعالى بخصائص ليست لاحد غيرها قال الامام احمد رحمه الله خص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:39](#)

بواجبات ومحرمات ومباحات وكرامات خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام ترجع الى هذه الامور الاربعة خص بواجبات ومحرمات ومباحات وكرامات اولاً خص بواجبات يعني بامور وجبت عليه دون غيره من ذلك - [00:34:00](#)

السواك كان واجبا عليه من ذلك قيام الليل يا ايها المزملة ها قم الليل الا قليلاً. وقال تعالى ومن الليل فتهدجت به نافلة لك ثانياً خص بمحرمات المحرمات منها من هذه المحرمات - [00:34:22](#)

ان الله صلى الله عليه وسلم تحرم عليه الصدقة ان ال محمد لا تحل لنا الصدقة وانما هي اوساخ الناس ايضاً منهى عن الرمز بالعين ما كان لنبي ان تكون له خائنة الاعين - [00:34:45](#)

ومنها ايضاً انه اذا رفع لأمة الحرب القتال والجهاد فانه لا يحطها ولا ينزلها حتى يفتح الله عز وجل عليه هذي محرمات. ثالثاً مباحات اي ان الله تعالى اباح له ما لم يبيح لغيره - [00:35:04](#)

واكثر ما اباح الله تعالى لرسوله فيما يتعلق بالنكاح منها اولاً انه يتزوج باي عدد شاء وغيره مثنى وثلاثى ورباع ثالثاً ثانياً ايضاً من خصائصه انه يتزوج بغير ولي لانه اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:35:23](#)

وثالثاً ايضاً انه يتزوج بغير مهر نكاح الهبة انتخبوا المرأة نفسها قال الله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواج كاللواتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك. وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك. وامرأة - [00:35:48](#)

مؤمنة يعني واحللنا لك امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين الرابع مما خص به الكرامات ان الله تعالى اكرمه بان جعل امته هي خير - [00:36:13](#)

خير الأمم اكرمه الله تعالى بان اعطاه جوامع الكلم بحيث انه يتكلم بالكلام القليل الذي يشتمل على معاني كثيرة انظر مثلا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هذي كتب العلماء فيها مجلدات - [00:36:33](#)

هذه الكلمة ما تتضمنه من معاني اه من اه عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ايضا كلامه عليه الصلاة والسلام كلام جامع فاعطي جوامع الكلم ومعنى جوامع الكلم انه يتكلم بالكلام القليل المختصر الذي يشتمل على معانيه - [00:36:53](#)

يقول وان الله خصهم بخصائص وفضائل لا يلحقهم فيها احد ولن يستطيع الى ذلك سبيلا ولهذا لما اه نهى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه عن الوصال قالوا انك تواصل - [00:37:18](#)

قال اني لست كهيتتكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم اخر حتى اتم الشهر كالمنكل لهم تبين عليه الصلاة والسلام انه انه ليس انهم ليسوا مثله - [00:37:36](#)

واني لست ايش؟ كهيتتكم. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل حتى تتورم قدماه لما قيل له في ذلك قيل كيف تقوم الليل وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا - [00:38:00](#)

من خصائصه ايضا ان انبه على مسألة من خصائصه ان الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:38:20](#)

اه ذكرت ذلك لابين او افرج على هذا ان كل حديث فيه من فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلا يصح ولا يثبت كلما مر بك حديث - [00:38:38](#)

من فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الحديث لا يثبت. نعم من فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. مثل من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:38:53](#)

اما مغفرة ما تقدم وما تأخر فهذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم. اذا من الطوابط ايضا في معرفة الحديث الضعيف والصحيح ان كل حديث فيه ان من عمل كذا - [00:39:09](#)

او فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاحكم عليه انه ضعيف. من غير ان تنظر الى اي سند او متن لماذا؟ نقول لان هذا من خصائص - [00:39:24](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قال وانهم معصومون فيما يبلغون عن الله عز وجل الانبياء كما تقدم هم بشر بشر تلحقهم جميع خصائص البشرية لكن هنا امران اول ما يحصل منهم فيما يتعلق بالرسالة هم معصومون من ذلك - [00:39:39](#)

معصومون فيما يتعلق بالتبليغ او يقدر في التبليغ. فهم معصومون من الكذب ومعصومنا من الخيانة ونحو ذلك لكن ليسوا معصومين من الذنوب التي لا تخل برسالتهم ولهذا قال الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى - [00:40:06](#)

عفا الله عنك بما اذنت لهم يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين لكن الفرق بينهم وبين غيرهم ان غيرهم يقر على الذنب قد يقر. لكن الانبياء - [00:40:30](#)

لا يقرون متى عمل ما يخالف الشرع مما لا اه يعني يتعلق الرسالة والتبليغ فان الله تعالى ينهوا على ذلك اه ولهذا قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:40:49](#)

استغفر بذنبك فامر ان يستغفر لذنبه وهذا يدل على انه قد يقع منه الخطأ والذنب لكن هذا الخطأ وهذا الذنب اه يتعلق بماذا؟ بالرسالة. ولا يقدر ايضا في تبليغ الرسالة. فهم معصومون من الكذب والخيانة - [00:41:09](#)

ونحو ذلك لكن قد تقع منهم بعض الامور التي لا تتعلق بالرسالة مثل ما سقناه من الكريمة قال وانه لا يستقر في خبرهم وتبليغهم الا الحق والصواب وهذا فيما ثبت عنهم - [00:41:30](#)

وكل ما اخبروا به فانه حق وصواب. لانه وحي ها وحي من الله عز وجل فهو عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال وانه يجب الايمان بهم وبكل ما اوتوه من الله ومحبتهم وتعظيمهم وهذا سبق في - [00:41:50](#)

ماذا في بيان اه تحقيق الايمان بالرسول وان الايمان بالرسول يتحقق بهذه الامور الثلاثة. قال وان هذه الامور ثابتة لنبينا محمد صلى الله

عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. على اكمل الوجوه. لان هو - [00:42:15](#)

عليه الصلاة والسلام افضلهم واكلهم اما من خصيصة ثبتت للرسل الذين سبقوا فيما يتعلق بالشريعة الا وهي ثابتة في هذه الشريعة

قال وانه يجب معرفة جميع ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا - [00:42:34](#)

انه يجب ان يعرف المؤمن ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم جملة وتفصيلا لكن تفصيلا فيما يحتاج اليه لان العلم الشرعي

نوعان قرص عين وفرض كفاية ففرض العين ما لا يقوم دين المرء الا به - [00:42:57](#)

فيجب عليه ان يتعلم كاحكام الطهارة والصلاة والصيام والزكاة اذا كان عنده مال والبيع والشراء. والنوع الثاني فرض كفاية وهو ما

زاد ما زاد على على ذلك قال والايامن بذلك والتزام طاعته في كل شئ بتصديق خبره وامثال امره واجتناب - [00:43:21](#)

هذا من من الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام فتحقيق الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم يكون بما يلي. اول طاعته فيما امر

وثانيا تصديقه فيما اخبر. وثالثا اجتناب ما عنه نهى وزجر. ورابعا الا يعبد الله الا بما شرع - [00:43:45](#)

تحقيق الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام يكون بهذه الامور الاربعة. طاعته فيما امر بما امر به يجب ان يطاع لان طاعته من طاعة

الله من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:44:08](#)

وتصديقه فيما اخبر يعني مما ثبت وصح والجناب ما عنه نهى وزجر عنه نهى وزجر والجزر اشد النهي لقوله عليه الصلاة والسلام وما

نهيتكم عنه اشترى موت والثاء الرابع الا يعبد الله الا بما شرع - [00:44:23](#)

بان الرسل او لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بيننا وبين الله. هو الذي يبلغ رسالات الله عز وجل فلولا ما بلغه من

الرسالة لم نعرف كيف نصلي كيف نصوم؟ كيف نحج - [00:44:45](#)

يقول نعم وامثال امره واجتناب نهيه. بل وتقديم محبته على محبة كل احد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اي ايمانا

كاملا حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس - [00:45:01](#)

اجمعين وقد لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال رحمه الله ومن ذلك انه خاتم النبيين خاتم النبيين فان الله عز

وجل ختم به الرسالات. قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - [00:45:20](#)

ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي قد نسخت شريعته جميع الشرائع وشريعته ناسخة

لجميع الشرائع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا -

[00:45:45](#)

فلن يقبل منه وان نبوته وشريعته باقية الى قيام الساعة. لان رسالته عامة عامة في كل زمان وعامة في كل مكان وعامة في كل حال

فارسله الله تعالى الى الناس كافة - [00:46:10](#)

وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة فلا نبي بعده بما تقدم ولا شريعة غير شريعته في اصول الدين وفروعه

الشريعة المقبولة هي شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث ابي

هريرة - [00:46:31](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار كل من تعبد لله عز

وجل بشريعة غير شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد - [00:46:55](#)

بعثته وبعد رسالته فهذه الشريعة باطلة ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من اعتقد ان ما عليه اليهود والنصارى اليوم انه

دين مقبول مرضي عند الله فهو كافر. لانه مكذب ايش؟ لله ولرسوله ولاجماع المسلمين - [00:47:19](#)

ومع كوننا نعتقد بل يجب ان نعتقد ان كل دين سوى دين الاسلام دين باطل لكن مع ذلك نقرهم على ذلك بحسب باعقادهم فنعتقد ان

اليهودية باطلة لكن نقرهم عليها - [00:47:43](#)

نعتقد ان النصراني باطل لكن نقرهم عليها. ولهذا اباح الله تعالى واحل طعام اهل الكتاب اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا

الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم. مع ان الله عز وجل كفرهم في قوله لقد كفر الذين - [00:47:58](#)

قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال ويدخل نعم ولا شريعة غير شريعته في اصول الدين وفروعه. في اصول الدين يعني فيما يتعلق بالعقيدة - [00:48:17](#)

في العقائد من الايمان بالله واسمائه وصفاته وربوبيته والوهيته وفروعه يعني فيما يتعلق بفروع الدين من اركان الاسلام وغيرها. نعم احسن الله الي قال رحمه الله ويدخل في الايمان بالرسول الايمان بالكتب فالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقتضي الايمان بكل ما جاء به من الكتاب والسنة الفاظها - [00:48:36](#)

ومعانيها فلا يتم الايمان الا به الا بذلك وكل من كان اعظم علما بذلك وتصديقا واعترافا وعملا كان اكمل ايمانا ويدخل في الايمان بالرسول الايمان بالكتب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله - [00:49:03](#)
فتؤمن بجميع الكتب التي انزلها الله تعالى والكتب التي انزلها الله تعالى والتي نعرفها هي كالتالي. القرآن التوراة الانجيل الزبور صحف ابراهيم وصحف موسى وكلها مذكورة في القرآن قال فالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقتضي الايمان - [00:49:25](#)
بكل ما جاء به من الكتاب والسنة. فتؤمن جميع الكتاب جميع ما جاء في الكتاب وجميع ما جاء في السنة مما صح عنه صلى الله عليه وسلم الفاظها ومعانيها الفاظها ومعانيها لكن فيما يتعلق بالسنة كما تقدم لا بد من ثبوتها عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك - [00:49:55](#)

كان المحتج او المستدل بالقرآن الكريم يحتاج الى نظر واحد فقط وهو النظر في دلالة النص على الحكم هل يدل او لا يدل والمستدل بالسنة يحتاج الى نظرين النظر الاول ثبوت هذه السنة - [00:50:23](#)

هل هي ثابتة او ليست بثابتة؟ والنظر الثاني النظر في دلالتها قد ينظر في الدلالة ويقول الاحاديث يدل على الوجوب لكن حديث ضعيف او الحديث موضوع وما اكثر الاحاديث التي تنسب - [00:50:46](#)

الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهي كذب ولا تثبت ولذلك يجب علينا ولا سيما في هذا الزمن ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي يجب علينا ان نحترز وان نحتاط وان لا ننشر شيئا او ننسبه الى الرسول صلى الله عليه وسلم الا اذا علمنا او - [00:51:02](#)
انه ثابت عنه ولذلك يأتي احيانا مقاطع تشاهدونها سنن مهجورة الف واربع مئة سنة العلماء من من بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا. لم يذكروا هذه السنة الا هذا الرجل - [00:51:29](#)

ها هو الذي قيده الله لحياء هذه السنة ثم يذكر حديث ضعيف او دعاء دعائي يحصل لك كذا وكذا. مع ان هذا امثال هؤلاء عامة. عامة من الناس يتقحمون يجب على كل منا الا ينشر شيئا من الاحاديث - [00:51:47](#)

وينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد ان يعلم ويتيقن انها ثابتة عنه. اما بان يكون الحديث مخرج في الصحيحين او في كتب الحديث المعروفة او ان يكون من نشر هذا الحديث او ذكره من علماء الامة الذين يوثق بهم في هذا - [00:52:11](#)

المجال قال رحمه الله بكل ما جاء به من الكتاب والسنة الفاظها ومعانيها. فنؤمن بالفاظ ونؤمن ولكن الفرق بين الكتاب والسنة ان الكتاب هو القرآن يتعبد لله عز وجل بالفاظه ومعانيه - [00:52:31](#)

واما السنة فتتعبد لله عز وجل بمعناها لا بالفاظها لا بالفاظها واضح اذا القرآن يتعبد لله عز وجل لفظا ومعنى واما السنة فتتعبد لله عز وجل بها معنى لا لفظا الا ما جاء من الاذكار التي تراعى - [00:52:52](#)

ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله ان الالفاظ الشرعية من حيث المراعاة تنقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ما تجب مراعاة لفظه ومعناه تجب مراعاة لفظه ومعناه وهو القرآن لانه معجز بلفظه متعبد - [00:53:19](#)

لماذا؟ بتلاوته والقسم الثاني ما تجب مراعاة نعم والقسم الثاني ما لا تجب مراعاة لفظه بل المقصود المعنى وهي الفاظ العقود من بيع وايجارة ونكاح فلو قال بعتك خذ هذا بكذا ملكتك هذا بكذا - [00:53:48](#)

تتعقد العقود بكل ما دل عليها الثالث ما تجب مراعاة لفظه عند القدرة ومعناه عند العجز كاذكار الصلاة اذكار الصلوات والادعية ونحو ذلك. فهذا اذا كان الانسان قادرا يجب عليه ان يراعي الالفاظ. فيقول في الركوع سبحان ربي العظيم - [00:54:13](#)

سبحان ربي الاعلى في السجود. لكن لو كان حديث ات باسلام فانه يأتي لماذا؟ يأتي بمعناها. اذا الالفاظ ثلاثة اقسام ما تجب ما ما

يجب ان يراعى لفظا ومعنى وهو قرآن. الثاني ما لا يجب وهو الفاظ - [00:54:38](#)

ها العقود والفسوخ الثالث ما يجب ان يراعى عند القدرة لا عند العجز وهو الاذكار ماذا؟ الشرعية الله اعلم نعم. نعم ها قد يقع منهم الخطأ نعم الانبياء ليسوا معصومين هم معصومون فيما يتعلق بالرسالة - [00:54:57](#)

لكن قد يقع منهم خطأ غير قصد عبس وتولى ان جاءه عفا الله عنك بما اذنت لهم. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين. نعم - [00:55:35](#)

يعني نقرهم نقول هم يتعبدون بالشرعية نقرهم على هذه الشريعة اصلا نحن يجب ان نعتقد انها باطلة. ولكن نقرهم عليها ولهذا اقرهم الله عز وجل الله تبارك وتعالى اقرهم عليها. والله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر - [00:55:54](#)

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية ان يدن وهم صاغرون والنبي عليه الصلاة والسلام اخذ الجزيرة وقال تعالى اليوم احل لكم الطيبات اباح نكاح نسائهم وذبائحهم - [00:56:22](#)

وقال في المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير اكل ذبائحهم ونكحي نسائهم كيف؟ يعني كلما ذكر اسمه صلى عليه لا عند بعض العلماء وجوبا اذا ذكر اسمه يجب. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام البخيل من ذكرت عنده فلم - [00:56:40](#)

يصلي علي. الانبياء الاخرون كيف يصلوا عليه موسى وعيسى وابراهيم. هو الصلاة على الانبياء يعني صلى الله عليه وسلم. انت بين امرين اما ان تقول امين معنى صلى الله عليه وسلم يعني اللهم اثني عليه او تقول عليه الصلاة والسلام. عليه السلام وموسى عليه الصلاة والسلام. كله يكفي - [00:57:07](#)

موسى صلى الله عليه وسلم. لكن الرسول هو الذي يقرب بالسلام صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:57:29](#)